

طريقة مقترحة لتعليم الطلاب الارتجال على آلة الشيللو

أ.م.د/ شاهدة عبد الفتاح عطية

أستاذ مساعد بقسم التربية الموسيقية - تخصص

اوركستراالى " شيللو " - كلية التربية النوعية - جامعة

عين شمس



المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد العاشر - العدد الرابع - الجزء الثاني - مسلسل العدد (٢٧) - أكتوبر ٢٠٢٤م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

JSROSE@foe.zu.edu.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail

طريقة مقترحة لتعليم الطلاب الارتجال على آلة الشيللو

أ.م.د/ شاهدة عبد الفتاح عطية

أستاذ مساعد بقسم التربية الموسيقية - تخصص اوركستراالى " شيللو " - كلية التربية النوعية -
جامعة عين شمس

ملخص البحث

تعد آلة الشيللو احدى آلات عائلة الوترية التي هي من أهم العائلات في الاوركسترا ويتضح ذلك في دورها الذي تلعبه على مر العصور الموسيقية المختلفة. لعب الارتجال دورا هاما في الموسيقى الغربية في العصور الوسطى وكان الإرتجال له أهمية كبرى في عصر الباروك والعصر الكلاسيكي ، وكان الإرتجال في المؤلفات سواء كان هذا الأداء كوراليا ، أو لموسيقى الوترية أو حتى لآلة منفردة ، وهناك نوعان من الارتجال (المقيد - الحر) ،والعازف الذى يؤدى الارتجال لابد من تمكنه الكامل بكل تقنيات الأداء التي سيستعرضها في ارتجاله ويمكن القول بأن الارتجال هو موهبة فطرية إلا أننا نستطيع تنميتها وإكسابها للعازف وتدريبه عليها، ومن خلال مشاركة الباحثة في تدريس مقرر الأداء الآلي للفرقة الرابعة وجدت ضعف شديد لدي الطلاب في ابتكار جملة لحنية بشكل مقيد أو حر، وتحدد مشكلة البحث في وجود ضعف شديد لدي طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس في ابتكار جملة لحنية بشكل مقيد أو حر مما دعا الباحثة لاقتراح طريقة لتعليم الطلاب الارتجال علي آلة الشيللو ، وقد اتبعت الدارسة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، وكانت عينة البحث هي طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس للعام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ ، وقد اشتمل البحث على الإطار النظري متمثلاً في استعراض نبذة عن الارتجال وأنواعه ، ثم عرض الإطار التطبيقي وهو عرض للخمس خطوات للطريقة المقترحة وعرض نماذج لحنية لكل خطوة يتبعها تعليق علي استجابات الطلاب، ثم عرض لنتائج البحث ثم عرض للتوصيات والمراجع ، والملخص باللغة العربية والإنجليزية.

الكلمات المفتاحية: طريقة مقترحة- الارتجال- آلة الشيللو.

“A Suggested Method For Teaching Students To Improvise On The cello”

Research Summary

The cello is one of the instruments of the string family, one of the most important families in the orchestra. Improvisation played an important role in Western music in the Middle Ages and improvisation was of great importance in the Baroque and Classical ages, improvisation was in the literature whether it was the performance of Australia, the music of the strings or even a single

instrument, and there are two types of improvisation (Restricted - Free), the player who performs improvisation must be fully empowered with all the performance techniques he will review in his improvisation. Improvisation can be said to be an innate talent, but we can develop it and give it to the player and train it, Through the researcher's participation in teaching the Fourth Division Automated Performance Course, I found a severe weakness for students to create a curved or freely melodic sentence. The research problem is determined by the extreme vulnerability of the fourth division students of the Faculty of specific Education, Ain Shams University, in the creation of a melodic sentence in a restrictive or free manner. The study followed the one-group pilot curriculum. The research sample was the students of the fourth division of the Faculty of specific Education of Ain Shams University for the university year 2022-2023, The research included the theoretical framework of an overview of improvisation and its types and then presented the applied framework, which is a five-step presentation of the proposed method and presentation of melodic models for each step followed by commentary on students' responses, Then view the results of the research and then view the recommendations and references, summarized in Arabic and English.

Keywords: Suggested method– improvisation– cello.

مقدمة البحث:

تعد آلة الشيللو احدى آلات عائلة الوترية التي هي من أهم العائلات في الاوركسترا ويتضح ذلك في دورها الذي تلعبه على مر العصور الموسيقية المختلفة و لها نفس التركيبه الأساسية لآلات الفيولينه والفيولا إلا أنها تختلف معها في الحجم . يعتمد العزف الحر (الارتجال) في مختلف الفنون على مصدرين أحدهما العوامل الفطرية والآخر العوامل المكتسبة ، والعوامل الفطرية بمعنى أن يتوافر بالإنسان الاستعداد الطبيعي لها ، أما العوامل المكتسبة فتكمن في الاهتمام بذوي الاستعداد الفطري بالتهيئة والرعاية حتى يتطور أداءه ولا يقف عند حد معين (10- ص ٥٩).

وقد لعب الارتجال دورا هاما في الموسيقى الغربية في العصور الوسطى حيث لعب الارتجال دورا عظيما في الغناء الاوبرالي ، وذلك أن شهرة المغنى الأوبرالي تعتمد بصورة كبيرة على اللحن الرئيسي الذي وضعه المؤلف ، وتتبلور قمة مهارته عند ارتجال الكادنزا (cadenza) قبل نهاية الأغنية الفردية . وكان الإرتجال له أهمية كبرى في عصر الباروك والعصر الكلاسيكي ، ففي عصر الباروك كان يستخدم الباص المرقوم Figured bass كمثّل حي لعامل الإرتجال ، فقد كانت الأرقام التي تدل على التآلفات الهارمونية تدون تحت اللحن

المؤدى ويقوم العازف بأداء الارتجال ليربط بينها وبين التآلفات ، سواء كان هذا الأداء كوراليا ، أو لموسيقى الوترية أو حتى لآلة منفردة.(٢ - ص ١) وهناك نوعان من الارتجال :-

أ - الارتجال الحر . ب - الارتجال المقيد .

ويعتمد الإرتجال على العوامل الفطرية والإستعداد الطبيعى والموهبة لدى الإنسان بالإضافة إلى بعض العوامل المكتسبة التى تنمى تلك الحاسة كالمهارة الفردية فى العزف والإلمام بالقواعد الهارمونية والتمتع بالسمع الداخلى.

ويلاحظ أن الارتجال ظاهرة فنية بالغة الأهمية فهى تمثل الاندماج التام بين الحرية الفردية والعزف الموسيقى وبين الابتكار والارتباط بالتقاليد ، كما أنها قمة الإضافة الذاتية التى يسهم بها المؤدى المبتكر فى تيار الموسيقى التقليدية الفنية (7 - ص ١٤٧).

ومن خلال مشاركة الباحثة فى تدريس مقرر الأداء الآلى للفرقة الثالثة والرابعة والذي تطلب فى بعض الأعمال وجوب أداء ارتجال للآلات المختلفة عامة ولآلة الشيللو بصفة خاصة ويكون أحيانا فى شكل مقيد وأحيانا أخرى بشكل حر وجد ضعف شديد لدى الطلاب فى ابتكار جملة لحنية بشكل مقيد أو حر مما دعا الباحثة لاقتراح طريقة لتعليم الطلاب الارتجال على آلة شيللو.

مشكلة البحث:

وجود ضعف شديد لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس فى ابتكار جملة لحنية بشكل مقيد أو حر مما دعا الباحثة لاقتراح طريقة لتعليم الطلاب الارتجال على آلة الشيللو.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى :

١- التعرف على الارتجال وأنواعه .

٢- وضع طريقة مقترحة لتعليم الطلاب الارتجال على آلة الشيللو .

أهمية البحث :

قد يفيد البحث فى تعليم الطلاب الارتجال على آلة الشيللو وتنمية القدرة الإبتكارية لديهم.

حدود البحث :

كلية التربية النوعية - العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

تساؤلات البحث :

١. ما تعريف الارتجال وأنواعه .

٢. ما التصور المقترح لتعليم الطلاب الارتجال علي آلة الشيللو.

إجراءات البحث

منهج البحث :

- يتبع هذا البحث المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة .

العينة :

- طلاب الفرقة الرابعة كلية التربية النوعية جامعة عين شمس .

أدوات البحث :

- بطاقة ملاحظة لتقييم أداء الارتجال في الاختبارين القبلي / البعدي

مصطلحات البحث :

الارتجال : هو فن الأداء الذي يجمع بين التأليف والأداء الموسيقي في آن واحد ويشكل فوري ويقوم على ويوجد أساسا نوعان من الإرتجال الحر (غير المقيد) ، الإرتجال المقيد ومع كل فإن الإرتجال الحر له ضوابطه أما الإرتجال المقيد فله حرية محدودة (٢- ص ١).

الدراسات والبحوث السابقة:

دراسة أحمد سالم إبراهيم (١): بعنوان " طريقة مقترحة لتعليم الطلاب الارتجال علي آلة الكمان "

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الارتجال وأنواعه ووضع طريقة مقترحة لتعليم الطلاب الارتجال علي آلة الكمان ، وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة وكانت عينة الدراسة هي طلاب الفرقة الثالثة والرابعة كلية التربية النوعية جامعة عين شمس ، وأسفرت النتائج عن عرض الباحث للطريقة المقترحة في ست خطوات وعرض نماذج لحنية لكل خطوة بالإضافة إلي التعليق علي استجابات الطلاب في كل خطوة.

وترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث الهدف والمنهج المتبع وتختلف في التخصص حيث تناول البحث آلة الكمان والبحث الراهن يخص آلة الشيللو والعينة المستهدفة .

دراسة سلطان يوسف محمد لقمان (٩) : بعنوان " تصور مقترح لتنمية الارتجال على آلة العود لطلاب قسم التربية الموسيقية في الكليات والمعاهد المتخصصة بدولة الكويت "

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الارتجال وأنواعه ووضع تصور للتدريبات المقترحة لتعليم الطلاب الارتجال علي آلة العود وتنمية مستوي أدائهم للمؤلفات الآلية (التحميلة - المقطوعة الحرة)، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت عينة الدراسة هي الأشكال الإيقاعية المتعددة في مقام النهاوند ومقام البياتي، وأسفرت النتائج عن الاجابة على تساؤلات البحث

وعرض التصور علي السادة الخبراء من خلال بطاقة إستطلاع الرأي والذي أجمع فيه الخبراء علي تحقيق التدريبات المقترحة لأهدافها وترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث الهدف وتختلف في التخصص والمنهج المتبع والعينة.

دراسة أحمد مبارك التركي (٣): بعنوان " تدريبات مقترحة لتنمية الارتجال علي آلة الناي " هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الارتجال وأنواعه ووضع تصور للتدريبات المقترحة لتعليم الطلاب الارتجال علي آلة الناي وتنمية مستوي أدائهم للمؤلفات الآلية (التحميلة - المقطوعة الحرة)، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت عينة الدراسة هي مقام الكرد و مقام بياتي بالأشكال الإيقاعية المختلفة، وأسفرت النتائج عن عرض التصور علي السادة الخبراء من خلال بطاقة إستطلاع الرأي والذي أجمع فيه الخبراء علي تحقيق التدريبات المقترحة لأهدافها وترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث الهدف وتختلف في التخصص والمنهج المتبع والعينة.

وينقسم البحث إلي

الإطار النظري ويشمل :

- الارتجال :

الارتجال الموسيقي musical improvisation هو إنجاز عفوي مباشر لفكرة موسيقية من غير تصميم أو تدوين موسيقي سابقين. ويؤديه المغني غناءً والموسيقي في أثناء العزف على آله الموسيقية.

وقد اعتمدت الموسيقى العربية منذ القديم على الارتجال في الأداء، إذ إن الارتجال، عموماً، هو من أصول الموسيقى الشعبية. وكان أكثر المغنين العرب يرتجلون الشعر مع لحنه في أثناء الغناء. وبقيت هذه الظاهرة واضحة في كثير من أنواع الغناء الشعبي، ويكون الارتجال فيه إما كلاماً أو لحناً أو كليهما معاً. ولعل ترتيل القرآن الكريم والأذان والإنشاد الديني ما هما إلا نوع من الارتجال النغمي، وهما أقرب إلى الإلقاء الملحون غير المدون بعلامات موسيقية محددة وإنما مرسوم بمقام موسيقي معين (١٣).

ويعد الارتجال أيضاً أحد فروع فن الموسيقى الغربية ، وقد شهد عظيم الاهتمام به لعدة قرون ، ذلك لما له من دور عظيم في اثراء الموسيقى وملكة الخيال الحر لدى الفنان عامة ، والموسيقى خاصة (١١ - ص ٥١٢) .

وعرفه بوب كايل Bob Kail بأنه الابتكار التلقائي لألحان جديدة باستخدام التآلفات

الهارمونية

الأصلية لمقطوعة موسيقية كنموذج أساسى أو إضافة تنويعات جديدة على اللحن الأسمى أو إقتباس نماذج لحنية من بعض الأغاني (١٢ - ص ٩١٧) .

كما عرف "شولز" الارتجال بأنه " النشاط الابتكارى لأى عملية موسيقية " ذلك أن الابتكار الموسيقى فى الأصل ما هو إلا نتاج لعملية الارتجال فى البداية ، ثم يحدث التدريب والتمرين والمزاولة ، فتأخذ المقطوعة الموسيقية الشكل الخاص بها، وفي تعريف الارتجال ذكر " لانجستون هيز " أن الارتجال هو التأليف أثناء العزف أو اضافة بعض التنويع إلى ألحان قديمة يعزفها على الآلة بدون وجود علامات تدوين (٨ - ص: ص ٤٦،٤٥) .

كما عرف الارتجال بأنه أداء فورى لعناصر الموسيقى الثلاثة يسبقها دراسة مركزة لكل عنصر منها - وهو يعتبر المدخل الرئيسى لتنمية القدرة الابتكارية فى التأليف لدى الدارسين (٦ - ص ٧) .

وتُعرّفه الباحثة إجرائياً بأنه العزف الذي تم تأليفه فورياً من قِبَل العازف طبقاً لبنود الارتجال (الإيقاع واللحن والهارموني) سواء إذا كان حرّاً أو مقيداً.

وهناك نوعان من الارتجال هما

الارتجال التعليمى : هو طريقة ابتكرها دالكروز Dalcroze للمساعدة فى تدريس الموسيقى، وهو مكمل لطريقته المعروفة باسم الإيقاع الحركى، مهتما فيه بإعداد المدرس المتمكن الذى يستطيع أن يصاحب دروس الإيقاع الحركى، بعزف مبتكر ومشوق، وجعل للارتجال هدف تعليمى لأنه يجمع بين الحر والمقيد. (٢ - ص ٣)

الارتجال الموسيقى: وهو الجمع بين التفكير الموسيقى والأداء فى آن واحد (٤ - ص ١٦) ، وهو أيضاً ينقسم إلى نوعان الارتجال الحر والآخر هو الارتجال المقيد.

- الارتجال الحر : Free Improvisation

هو الأداء التلقائى النابع عن المؤدى ويكون وليد اللحظة ، وتحكمه موهبته ومقدرته ، ويكون بلا تخطيط أو بدون الاستعانة بصيغة معينة مسبقة أو محفوظة بالذاكرة ، ولكن تحكمه تقاليد وأصول معروفة (٢ - ص ٣) .

- الارتجال المقيد : Restricted Improvisation

هو الارتجال الذى يستعان به عن طريق المدونات ، وهو ذلك النوع من المؤلفات التى كانت فى الأصل تقوم على الارتجال ثم تبلورت ولكنها احتفظت بالطابع الارتجالي ، أو تحمل عنوان ارتجالات (٢ - ص ٣) .

الإطار التطبيقي :

ستقوم الباحثة بصياغة الطريقة المقترحة في صورة خطوات تعتمد في صياغتها علي المبادئ الآتية :

- ١- التدرج في الإيقاعات والتقنيات والمفاهيم والسلالم الموسيقية و النماذج اللحنية.
- ٢- التدريب على الارتجال وابتكار بعض الجمل اللحنية ويكون على عدة مراحل متتالية تساعد في إعداد المُرتجل .

الخطوة الأولى : (الارتجال الإيقاعي)

١. تحدد الباحثة ميزان بسيط ($\frac{4}{4}$ - $\frac{3}{4}$ - $\frac{2}{4}$) وتحدد الإيقاعات المستخدمة وتقوم بتوجيه الطالب بأن عليه إكمال الموازير في ضوء الميزان وفي حدود الإيقاعات المحددة.
٢. تؤدي الباحثة جملة إيقاعية بالتصفيق وعلي الطالب الإكمال تبعاً لما سبق .
٣. يتم التدرج في التمارين الإيقاعية بحيث يزيد دور الطالب في كل مرة حتي يستحث لديه القدرة علي الابتكار لجمل طويلة .

نماذج من التمارين في الخطوة الأولى:



التعليق علي استجابات الطلاب في الخطوة الأولى

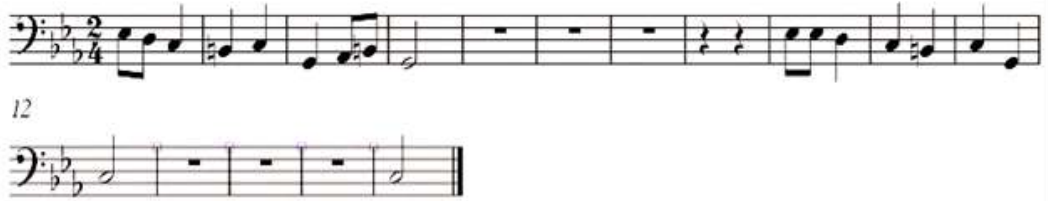
كانت استجابات معظم الطلاب جيدة للارتجال بشكل مبسط في الايقاعات وكلما زادت الأيقاعات تعقيدا كانت استجابة الطلاب بدرجات متفاوتة تبعاً لقدرة كل طالب علي الابتكار وجرأته في المحاولة والخطأ وبتكرار الباحثة لنفس النموذج الايقاعي تعددت استجابات الطلاب .

الخطوة الثانية : (الارتجال النغمي المقيد)

١. تحدد الباحثة الميزان والسلالم المستخدمة وعلي الطالب إكمال الموازير كما تم في الخطوات السابقة وتترك للطالب حرية استخدام الايقاعات والأوضاع العزفية (posetions) .

٢. تؤدي الباحث جملة لحنية في السلم المتفق عليه وعلي الطالب ابتكار جملة في ضوء ما سبق وإكمال اللحن مرة بقفلة نصفية ثم ترد الباحثة بجملة جديدة ويبتكر الطالب جملة للرد والانتهاؤ بقفلة تامة .

٣. يتم التدرج في التمارين بحيث يزيد دور الطالب في كل مرة لزيادة القدرة الابتكارية للطالب .
نماذج من التمارين في الخطوة الثانية:



التعليق علي استجابات الطلاب في الخطوة الثانية

تنوعت استجابات الطلاب تبعاً لمستواهم الادائي على الآلة فمعظم الطلاب استجاب بشكل كبير للارتجال السلمي بنغمات ممتدة في الوضع الأول وكانت استجابة الطلاب المتميزين أكثر تقدماً وبتوجيه الباحثة لاستخدام القفزات اللحنية والتنوع في الأشكال الإيقاعية في ابتكار ارتجالات متنوعة تحسن أداء الطلاب متوسطي المستوى بينما استجاب الطلاب المتميزين بشكل أكثر جودة وأظهروا استجابات متميزة وكلما زادت تعقيدات الجمل اللحنية كلما زاد الطلاب من قدرتهم علي الابتكار إلا أن بعضهم فقد تركيزه في تحديد النغمة المراد الانتهاؤ بها (القفلة النصفية - القفلة التامة) .

الخطوة الثالثة : (الارتجال النغمي المقيد ومتنوع التقنيات)

١. تحدد الباحثة الميزان والسلام المستخدمة وعلى الطالب إكمال الموازير كما تم في الخطوات السابقة وللطالب حرية استخدام الإيقاعات والأوضاع العزفية (positions) مع الالتزام بالتقنيات الموضحة من قبل الباحثة.

٢. تؤدي الباحثة جملة لحنية في السلم والتقنيات المتفق عليها وعلى الطالب ابتكار جملة في ضوء ما سبق وإكمال اللحن بقفلة نصفية ثم ترد الباحثة بجملة جديدة ويبتكر الطالب جملة للرد والانتهاؤ بقفلة تامة .

٣. يتم التدرج في التمارين بحيث يزيد دور الطالب في كل مرة لزيادة القدرة الابتكارية للطالب .
نماذج من التمارين في الخطوة الثالثة

التعليق علي استجابات الطلاب في الخطوة الثالثة :

أخذت تلك الخطوة وقتاً مضاعفاً حيث كان أداء الطلاب متوسطي المستوى متعسراً للغاية وترجع الباحثة ذلك لتشتتهم بين تنفيذ الجملة اللحنية والالتزام بالتقنيات الأدائية المطلوب الارتجال في ضوءها ولكن قامت الباحثة بمراجعة كل تقنية والتأكيد عليها قبل كل تمرين يشتمل علي تلك التقنية وبالتدريب استطاع معظم الطلاب أداء الارتجال بالشكل المتفق عليه وأداء الطلاب المتميزين كان أكثر تطوراً وأكثر إبداعاً وتركيزاً .

الخطوة الرابعة : (الارتجال النغمي علي دائرة هارمونية)

١. تحدد الباحثة الميزان والسلالم والتقنيات العزفية المستخدمة وتعرض علي الطالب الدائرة الهارمونية وعلى الطالب ابتكار لحن يتوافق مع الدائرة الهارمونية .

٢. تؤدي الباحثة نموذج لحن علي الدائرة الهارمونية متوافق معها في ضوء السلم والتقنيات المتفق عليها ثم تؤدي الباحثة الدائرة الهارمونية علي آلة البيانو وتترك للطالب حرية الابتكار في ضوء ما سبق .

٣. يتم التدرج في التمارين بحيث يزيد دور الطالب في كل مرة لزيادة القدرة الابتكارية للطالب .

نماذج من التمارين في الخطوة الرابعة:



التعليق علي استجابات الطلاب في الخطوة الرابعة

تختلف تلك الخطوة عن سابقتها في ترك الباحثة الحرية الكاملة للطالب ليختار النغمات والإيقاعات والتقنيات التي سيرتجل بها ولكن في ضوء الدائرة الهارمونية في حين اعتمدت الخطوات السابقة على أداء الباحثة أولاً لجملة لحنية يستمد منها الطالب جملته التاليه لذا فقد كانت الاستجابات متفاوتة بين الطلاب حيث قام بعض الطلاب بأداء النغمات الطويلة زمنياً لعدم الوقوع في تنافر مع الدائرة الهارمونية وكى يعطوا لأنفسهم فرصة في التفكير في النغمات القادمة والبعض الآخر كان تركيزه الكامل منصب على أداء نغمات متعددة وإيقاعات مماثلة للإيقاع المعزوف به الدائرة الهارمونية وعند نهاية كل تآلف يتم التركيز علي أساس التآلف والبعض الآخر (الطلاب المتميزون) حاولوا الابتكار بشكل بعيد كل البعد عن إيقاعات الدائرة الهارمونية (بشكل السينكوب أو تأخير الضغوط) بالإضافة إلي استخدامهم لعلامات التحويل بعيداً عن السلم الأساسي إما بشكل كروماتيكي أو بشكل حساس للنغمة المراد التركيز عليها .

الخطوة الخامسة : (الارتجال الحر علي إيقاع منتظم)

١. تحدد الباحثة السلم والإيقاع المصاحب وعلي الطالب ابتكار لحن حر في عدد موازير محددة
٢. تقوم الباحثة بأداء نموذج للارتجال الحر على تيمة لحنية ثابتة في سلم (دو الصغير) للإيقاع المنتظم (الملفوف) .
٣. تقوم الباحثة بأداء أكثر من نموذج ارتجالي على نفس التمية الثابتة والإيقاع المنتظم لتصدير أفكار متنوعة للطالب قبل البدء في تنفيذ نمودجه النهائي الخاص .

نموذج للحن المصاحب في الخطوة الخامسة:



التعليق علي استجابات الطلاب في الخطوة الخامسة

كانت هذه الخطوة هي أساس المشكلة التي قام البحث عليها لإيجاد حلول لها لذا اعتمدت الباحثة على نفس المدونة المقررة علي الطلاب في مقرر الأداء الآلي (لونجا نهاوند جميل بك الطنبوري-برؤية وتوزيع أحمد سالم إبراهيم) والتي تحتوي على جزء خاص للارتجال على جميع الآلات المشاركة في أداء اللونجا وتركت الباحثة للطالب حرية الارتجال علي الإيقاع المنتظم والقيمة الثابتة وطبقاً للفروق الفردية بين الطلاب فقد كانت الاستجابات متفاوتة ولكنها أفضل بكثير من أدائهم الأولي للمدونة مما أثر بالإيجاب علي قدرتهم الإبتكارية في الارتجال بأنواعه المختلفة وجعلهم يلمسون الفرق الواضح لأدائهم للعمل قبل وبعد وأثناء التجربة.

نتائج البحث :

تتلخص نتائج البحث في الإجابة علي تساؤلاته وتكون كالتالي :

التساؤل الأول : ما تعريف الارتجال وأنواعه .

وقد تمت الاجابة علي هذا التساؤل في الاطار النظري للبحث

التساؤل الثاني: ما الطريقة المقترحة لتعليم الطلاب الارتجال علي آلة الشيللو

وقد تمت الإجابة علي هذا التساؤل في الإطار التطبيقي للبحث من خلال عرض الباحثة للطريقة المقترحة في خمس خطوات وعرض نماذج لحنية لكل خطوة بالإضافة إلي التعليق علي استجابات الطلاب في كل خطوة وتلخيصها في الآتي :

الخطوة الأولى : (الارتجال الإيقاعي):

الهدف الرئيسي منها هو التعرف على فكرة الارتجال في أبسط صورته (الإيقاعية) وقد كانت استجابات كل الطلاب متميزة.

الخطوة الثانية : (الارتجال النغمي المقيد)

الهدف الرئيسي منها هو أداء الارتجال بشكل أكثر توسعاً وأقرب إلي التنفيذ الفعلي له علي الآلة وقد كانت استجابات معظم الطلاب متوسطة وتوجيهات الباحثة والتنوع في التدريب اصدر الطلاب استجابات متميزة .

الخطوة الثالثة : (الارتجال النغمي المقيد ومتنوع التقنيات)

الهدف الرئيسي منها هو الوقوف على الأفكار والقواعد الأساسية للارتجال أثناء الأداء مما يمك الطالب بعدها من عمل بروفة ذهنية سريعة لما سوف يقدمه من أداء وذلك ما جعل تلك

الخطوة من الخطوات الهامة والمؤثرة بشكل فعال في تحسين مستوى الارتجال لدى الطلاب وبالتدريب استطاع معظم الطلاب أداء الارتجال بالشكل المتفق عليه وأداء الطلاب المتميزين كان أكثر تطوراً وتفاوتاً إبداعاً.

الخطوة الرابعة : (الارتجال النغمي علي دائرة هارمونية)

الهدف الرئيسي منها هو إطلاق العنان للطلاب في ابتكار جمل لحنية مترابطة ومحددة المعالم في ضوء الدائرة الهارمونية ومتوافقة معها وقد كانت الاستجابات متفاوتة بين الطلاب تبعاً للفروق الفردية بينهم من حيث السمات الشخصية والتمكن التقني والقدرة الابداعية وبعد التدريبات المتنوعة أدي معظم الطلاب الارتجال بشكل متميز.

الخطوة الخامسة : (الارتجال الحر علي إيقاع منظم)

الهدف الرئيسي منها هو ترك الحرية الكاملة للطلاب في ابتكار جمل لحنية مترابطة ومحددة المعالم ولكن على إيقاع منظم وتيمة مصاحبة ثابتة للعمل المطلوب (لونجا نهاوند) وطبقاً للفروق الفردية بين الطلاب فقد كانت الاستجابات متفاوتة ولكنها أفضل بكثير حيث تعرّض الطلاب لهذه الطريقة المقترحة في خطواتها السابقة كان له أثراً إيجابياً علي إكسابهم مهارة الارتجال بأنواعه المختلفة وتنميتها علي آلة الشيللو .

توصيات البحث :

توصي الباحثة في هذا البحث :

- الاهتمام بتنمية الارتجال الموسيقي لدي دارسي آلة الشيللو بشكل خاص والآلات الأخرى بشكل عام.
- ربط الارتجال الموسيقي بالتخصص الدقيق.
- البحث عن الطرق الجديدة والمستحدثة والتي تفيد في تنمية الارتجال الموسيقي بكل أشكاله.
- إدراج مقرر خاص بالارتجال على آلة التخصص للفرق المتقدمة بالكليات المتخصصة.

المراجع

المراجع والأبحاث باللغة العربية

١. إبراهيم ، أحمد سالم : طريقة مقترحة لتعليم الطلاب الارتجال علي آلة الكمان،مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ،جامعة المنيا، ٢٠٢٢.
٢. أمين ، أميمة وسليم ، عائشة : " ينابيع الأفكار الفنية لتعليم الارتجال الموسيقية " ، مكتبة الأنجلو ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٩٩ م .
٣. التركي، أحمد مبارك : تدريبات مقترحة لتنمية الارتجال علي آلة الناي ،المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد الدابع و الثلاثون يناير ٢٠٢٢ ج ١

٤. **الخولي ، سمحة :** " الارتجال وتقاليده في الموسيقى العربية " ، عالم الفكر ، المجلد السادس ، العدد الأول ، الكويت ١٩٧٥ م .
٥. **الكردي ، عبد الله :** " فن الارتجال في الموسيقى العربية " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٨٤ م .
٦. **بطرس ، نعيمة صادق :** " أثر استخدام الارتجال التعليمي في تدريس الصولفج وتدريب السمع ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ١٩٨٢ م .
٧. **شورة ، نبيل :** " التأليف الموسيقي العربي الآلى والغنائى " ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .
٨. **عبد العزيز ، سعاد :** " تنمية الابتكارية الموسيقية فى مجال الارتجال التعليمى " ، رسالة دكتوراه كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٧٩ .
٩. **لقمان ، سلطان يوسف محمد :** تصور مقترح لتنمية الارتجال على آلة العود لطالب قسم التربية الموسيقية في الكليات والمعاهد المتخصصة بدولة الكويت ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، المجلد الحادي عشر ، العدد ٤٠ ، ج ٢ ، أكتوبر ٢٠٢٣ .
١٠. **نخلة ، إيهاب عاطف بولس :** فاعليه برنامج مقترح لتحسين أداء الارتجال المقيد على آلة العود من خلال قالب التحميلة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ٢٠٠٧ .

المراجع الأجنبية

- (١١) The Oxford Companion to Music, 9th ,
- (12) Bob, Kaili: How to play Jazz Piano, Miami Beach, Flacharies Honsen Music & Books Inc., 1985, P.917.

مواقع على شبكة الانترنت

13. <https://arab-ency.com.sy/ency/details/1021/1>